

بسم الله الرحمن الرحيم



البيان الختامي

للاجتماع العاشر للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي مقر الإيسيسكو 9-10 يونيو 2009

في إطار تنفيذ الخطة الثلاثية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة للسنوات 2007-2009 في جانبها الهادف إلى مواصلة تفعيل العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وتنفيذاً لتوصيات الاجتماع التاسع للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي المنعقد في موسكو بتاريخ 24-25 يونيو 2008، عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - الاجتماع العاشر للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي يومي 9 و 10 يونيو 2009 في مقر الإيسيسكو في الرباط بالمملكة المغربية، الذي ترأس جلسته الافتتاحية وجلسه عمله الأولى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -.

و قد شارك في هذا الاجتماع أعضاء المجلس السادة والسيدات :

- الدكتور محمد يحيى بلافيتشيني، رئيس المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة خارج العالم الإسلامي، نائب رئيس الجمعية الدينية الإيطالية (الكوربيس)، ومسؤول لجنة الشؤون القانونية والإدارية في المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة خارج العالم الإسلامي.
- المهندس محمد يوسف هاجر، منسق استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في أمريكا اللاتينية والكاريبي، الأمين العام للمنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والكاريبي.
- الحاج أبو بكر محيي الدين، منسق استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في منطقة الباسفيك وجنوب شرق آسيا، والرئيس الشرفي للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي. رئيس جمعية الدعوة الإسلامية في سنغافورة.
- الدكتور رامز مصطفى زكاي، منسق استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في أوروبا، ومسؤول لجنة الإعلام والعلاقات العامة. المركز الألباني للفكر والحضارة الإسلامية.
- الدكتور سعيد هبة الله كامليف، مسؤول لجنة التخطيط والمتابعة والتوثيق والترجمة والنشر، مدير معهد الحضارة الإسلامية في موسكو.
- الدكتورة نادية كرموس، مسؤولة لجنة الشؤون الاجتماعية، من الجمعية الثقافية للنساء المسلمات في سويسرا.
- الدكتور عبد الصمد أنطونيو روميرو، مسؤول لجنة الشؤون الثقافية، مدير مؤسسة الثغرة الثقافية.
- الدكتور أحمد بن محمد الديبان، مدير عام المركز الإسلامي في لندن، مسؤول لجنة الكفاءات المسلمة خارج العالم الإسلامي.
- الدكتور عبد الحق غيدر دوني، مسؤول لجنة الشؤون العلمية، مدير المرصد الفلكي في ليون بفرنسا.

وقد تغيب عن الاجتماع الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز الزيد، مسؤول لجنة التربية والتعليم، مدير المركز الثقافي في مدريد.

افتتح الاجتماع صباح يوم الثلاثاء 9 يونيو 2009 بآيات بينات من الذكر الحكيم. ثم أخذ الكلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الذي رحب بالسادة أعضاء المجلس الأعلى وشكرهم على تلبية دعوة المنظمة لحضور أشغال هذه الدورة ومنوهاً بجهودهم في تفعيل العمل الثقافي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، مؤكداً أهمية الدور المنوط بالمجلس، وضرورة تفعيل عمل لجان المجلس الأعلى لتنفيذ توجهات استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي. كما رحب بالعضوين الجديدين في المجلس وشكرهما، مذكراً المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي بضرورة العمل على تصحيح صورة الإسلام والرد على حملات التشويه الإعلامي في الغرب للإسلام والحضارة الإسلامية. واستعرض معالي المدير العام الأوضاع الدولية والتحديات المطروحة أمام المسلمين داخل وخارج العالم الإسلامي، ودعا أعضاء المجلس الأعلى إلى تكثيف جهودهم بالتنسيق مع الإيسيسكو في مجالات اختصاصها لدعم قضايا التربية والعلوم والثقافة والإعلام والحوار بين الحضارات والتنوع الثقافي، وإيصال صوت المسلمين إلى كل المناطق والمحافل والهيئات الدولية والإقليمية. كما استعرض معالي المدير العام الجهود الدولية الكبرى التي قامت بها الإيسيسكو في مجال الحوار بين الحضارات، وطلب من الاجتماع العاشر اعتماد وثيقة "إعلان القيروان من أجل تعزيز حوار الحضارات واحترام التنوع الثقافي" التي صدرت عن المؤتمر الدولي حول حوار الحضارات والتنوع الثقافي، الذي عقد في مدينة القيروان، عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2009، بمبادرة من الإيسيسكو والمنظمة الدولية للفرانكفونية، وبدعم من حكومة الجمهورية التونسية، وتحت الرعاية السامية لفخامة السيد زين العابدين بن علي، في الفترة من 2 إلى 4 يونيو 2009، ثم أخذ الكلمة بعد ذلك الدكتور محمد يحيى بلافيتشيني، رئيس المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة خارج العالم الإسلامي الذي رحب بالحاضرين، ثم شكر معالي المدير العام للإيسيسكو على جهوده المخلصة في مجال تفعيل العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي وحرص معاليه على عقد هذا الاجتماع في مقر الإيسيسكو. ثم استعرض رئيس المجلس الأعلى جملة من الأنشطة التي قام بها بصفته رئيساً للمجلس الأعلى بين الدورة التاسعة والدورة العاشرة للمجلس الأعلى. ودعا الأعضاء إلى مزيد من العمل وتحمل المسؤولية على رأس اللجان المتخصصة للمجلس. وبعد اعتماد البرنامج الزمني وتشكيل لجنة الصياغة، تدارس المجلس الأعلى المواضيع المدرجة في جدول أعماله:

- 1- تقرير رئيس المجلس الأعلى حول أنشطته خلال مدة ولايته.
- 2- تقديم تقرير الإيسيسكو حول أنشطتها وبرامجها المنفذة في إطار استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي بين دورتي المجلس الأعلى.
- 3- عرض ومناقشة مشاريع برامج عمل اللجان الفرعية التابعة للمجلس.
- 4- دراسة ومناقشة سبل تفعيل استراتيجية الاستفادة من الكفاءات المسلمة خارج العالم الإسلامي
- 5- عرض ومناقشة دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية.
- 6- عرض ومناقشة الكتاب الأبيض لمجلس أوروبا حول الحوار بين الثقافات.

وتلت هذه العروض مناقشات التقت في التوجهات التالية:

- 1- التأكيد على ضرورة انسجام برامج عمل اللجان الفرعية التابعة للمجلس الأعلى والمشاريع الثقافية للمراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية خارج العالم الإسلامي مع التوجهات الأساس لاستراتيجية العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي، وخطتها التنفيذية والمتغيرات الدولية الطارئة.
- 2- التأكيد على عقد اجتماعات رؤساء المراكز والجمعيات الثقافية الإسلامية في كل من أمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا لتفعيل استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي في هاتين المنطقتين وتعزيز الحوار بين الحضارات الموجودة بها والتعايش بين شعوبها .
- 3- التأكيد على ضرورة قيام المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي بربط علاقات شراكة وتعاون مع الهيئات العلمية والثقافية الرسمية والشعبية بالدول الغربية.
- 4- الوعي بضرورة إسهام المجلس الأعلى في تنفيذ برامج مستوحاة من روح وثائق الإيسيسكو المرجعية.

• وعلى ضوء هذه التوجهات صدرت عن المجلس الأعلى القرارات التالية :

1. اعتماد تقرير الإيسيسكو حول أنشطتها وبرامجها المنفذة في إطار استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي للمسلمين خارج العالم الإسلامي.
2. اعتماد مشاريع اللجان الفرعية للمجلس الأعلى ودعوة الإيسيسكو إلى إدراجها في برامجها الموجهة لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي وتخصيص الدعم الفني والمالي لتنفيذها.
3. اعتماد وثيقة "إعلان القيروان من أجل تعزيز حوار الحضارات واحترام التنوع الثقافي" التي صدرت عن المؤتمر الدولي المؤتمر الدولي حول حوار الحضارات والتنوع الثقافي، الذي عقد في مدينة القيروان، عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2009 في الفترة من 2 إلى 4 يونيو 2009.
4. اقتراح إنشاء لجنة تكوين الأئمة والإرشاد الديني في إطار المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي.
5. اعتماد دليل الإيسيسكو لإدماج قيم العدل والسلم في المناهج التربوية، الذي أعدته الإيسيسكو، ودعوة اللجان المتخصصة للمجلس الأعلى للاستفادة من مضامينه.
6. الترحيب بالشراكة التي عقدتها الإيسيسكو مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت لعقد دورات تدريبية لتكوين الأئمة على قيم الوسطية والاعتدال، في المنطقة الآسيوية والأوروبية، والدعوة إلى زيادة عدد هذه الدورات في مناطق تواجد المسلمين خارج العالم الإسلامي، لإعداد قاعدة بيانات مفصلة ذات الصلة.
7. دعوة أعضاء المجلس لتنفيذ لتصحيح صورة الإسلام والحضارة الإسلامية في وسائل الإعلام الغربية في إطار برنامج الإيسيسكو للرد على حملات التشويه الإعلامي للمسلمين والحضارة الإسلامية.
8. دعوة رئيس المجلس الأعلى إلى تكثيف العلاقات الاستراتيجية مع مجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي في مجال التعاون التربوي والثقافي والعلمي والإعلامي خدمة لقضايا المسلمين في الدول الغربية.

9. الإشادة بموافقة الإيسيسكو على دعم طبع ونشر أول معجم عربي-ألباني خلال سنة 2009.
10. الترحيب بتعيين الدكتور أحمد بن محمد الديبان عضواً في المجلس الأعلى مسؤولاً عن لجنة الكفاءات المسلمة خارج العالم الإسلامي.
11. الترحيب بتعيين الدكتور عبد الحق غيدر دوني، عضواً في المجلس الأعلى، مسؤولاً عن اللجنة العلمية.
12. الترحيب بتجديد الثقة في الدكتور محمد يحيى بلافيتشيني، رئيساً للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي، لولاية أخرى.
13. عقد الاجتماع الحادي عشر للمجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي في مقر الإيسيسكو بالرباط.

كما أوصى المجلس بما يلي :

1. دعوة رئيس المجلس إلى مزيد من التنسيق مع أعضاء اللجان المتخصصة في المجلس الأعلى بشأن الأنشطة الدولية والإقليمية التي يشارك فيها.
2. دعوة أعضاء اللجان إلى مزيد من التنسيق مع الإيسيسكو ورئيس المجلس الأعلى لتغطية جميع الأنشطة الدولية الكبرى، والمشاركة فيها باسم المجلس الأعلى ولجانها المتخصصة.
3. الإشادة ببرنامج الإيسيسكو لكفالة الطالب المسلم في جنوب شرق آسيا بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية في سنغافورة، والدعوة إلى توسيع الطلبة المستفيدين من هذا البرنامج.
4. دعوة الإيسيسكو لتعزيز التعاون مع وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في الدول العربية والإسلامية لتفعيل برنامجها الرائد لتأهيل الأئمة على قيم الوسطية والحوار والاعتدال لإيفاد أئمة يتولون وظائف الإرشاد والتأطير الديني والاجتماعي ويتقنون لغات الدول التي يوفدون إليها.
5. دعوة الإيسيسكو إلى إعداد وثيقة مرجعية تصدر باسم المجلس الأعلى تمثل خارطة طريق للأئمة خارج العالم الإسلامي. وتقدم هذه الوثيقة الدليل إلى الجهات الرسمية خارج العالم الإسلامي لاعتمادها.
6. تكليف رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة بإعداد مقترح مفصل لعقد اجتماع لمسؤولي عدد من وسائل الإعلام.
7. دعوة الإيسيسكو إلى تشجيع إنشاء قنوات إذاعية في أوروبا الشرقية باللغات المحلية، بالتنسيق مع لجنة الإعلام والعلاقات العامة في البحث عن مصادر للتمويل.
8. دعوة الإيسيسكو إلى تبني مقترح مسؤول لجنة الشؤون الثقافية بعقد مؤتمر حول ذكرى مرور 400 سنة على تغريب الموريسكيين من الأندلس في مدينة شفشاون بالمغرب خلال هذه السنة.
9. التثمين على اقتراح مسؤول لجنة الشؤون العلمية بدعوة الإيسيسكو إلى عقد دورات تدريبية بالتعاون مع مؤسسات علمية تجمع خبراء وأكاديميين وعلماء دين لدراسة مواضيع تخص العلاقة بين العلم والثقافة والدين.
10. دعوة الإيسيسكو لإضفاء علامة Label الجودة العلمية والثقافية على بناء أول تلسكوب فلكي بالمواصفات العلمية الدولية العالية في العالم الإسلامي في

منطقة ورزازات بالمملكة المغربية بالتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا CNRS وجامعة الأخوين في إفران بالمغرب وجامعة كارنجي ميلون Carnegie-Mellon في بتسبورغ بالولايات المتحدة الأمريكية.

11. تكليف مسؤول الشؤون العلمية بالتنسيق مع الإيسيسكو في وضع شبكة من العلماء الدوليين لإصدار وثيقة دولية مرجعية حول العلاقات بين "العلم والثقافة والدين"

12. دعوة الإيسيسكو بالتنسيق مع مسؤول الكفاءات المسلمة خارج العالم الإسلامي لإنشاء قاعدة بيانات على موقع الإيسيسكو بالإنترنت حول الكفاءات المسلمة خارج العالم الإسلامي تتضمن التسجيل الذاتي والتعيين الآني للبيانات المخزنة لهذه الكفاءات.

13. دعوة المسؤولين عن المؤسسات التربوية خارج العالم الإسلامي للتنسيق مع لجنة التربية والتعليم التابعة للمجلس الأعلى من أجل إعداد خطة متكاملة لتطوير عمل المدارس العربية الإسلامية خارج العالم الإسلامي.

14. دعوة المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية خارج العالم الإسلامي في أوروبا إلى إنشاء رابطة للمدارس العربية الإسلامية تحت إشراف المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي.

15. دعوة المراكز الثقافية والجمعيات الإسلامية خارج العالم الإسلامي لاعتماد الكتاب المدرسي الموجه لأبناء المسلمين خارج العالم الإسلامي ضمن سلسلتي "الأمل" و"العربية الميسرة"، التي أنجزتهما الإيسيسكو بالتعاون مع مؤسسة غرناطة.

16. دعوة الدول والمنظمات الدولية والإقليمية العربية والإسلامية والدولية المتخصصة بزيادة الاهتمام بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإلى زيادة تنسيق جهودها وسياساتها في مجال تعليم اللغة العربية.

17. الإشادة ببرنامج صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود لدعم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإيفاد أساتذة اللغة العربية والتربية الإسلامية.

18. دعوة الإدارة العامة في الإيسيسكو لتخصيص مزيد من الأنشطة التربوية والثقافية والإعلامية لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي تعزيراً لهويتهم الثقافية الإسلامية ومساعدتهم في مواجهة تحديات التنمية التربوية والثقافية لأبنائهم، من خلال مقترحات لجان المجلس الأعلى.

19. دعوة المؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في الدول الغربية إلى ضرورة تكثيف الجهود لمحاربة الكراهية والعنصرية وعدم تأجيج الصراع وتشجيع التعاون والتفاهم بين الحضارات والثقافات.

20. التنويه بإنشاء كراسي الإيسيسكو للحوار والسلام في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وجامعة القاهرة وروتردام في هولندا، ودعوة الإيسيسكو إلى إنشاء مزيد من هذه الكراسي خارج العالم الإسلامي.

21. دعوة الإيسيسكو إلى ترجمة نشرتها إلى اللغة الروسية لفائدة المسلمين في الجمهوريات الإسلامية، بالتعاون مع معهد الحضارة الإسلامية في موسكو.

22. الترحيب باقتراح مسؤول اللجنة العلمية بعقد مؤتمر حول العلم وحوار الحضارات في فرنسا.

23. توجيه الشكر لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت على تعاونها المستمر والمثمر مع الإيسيسكو في تنفيذ استراتيجية العمل الثقافي الإسلامي لفائدة المسلمين خارج العالم الإسلامي.
24. توجيه خالص التهنية والتقدير لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو على الثقة المتجددة التي حظي بها في ختام انعقاد مجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في دمشق يوم 25 ماي 2009، والذي أعرب عن دعمه لمبادرة المملكة العربية السعودية إعادة ترشيح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديراً عاماً للمنظمة، وأشاد بجهود الإيسيسكو في مجالات اختصاصها.
25. يعرب أعضاء المجلس الأعلى للتربية والعلوم والثقافة للمسلمين خارج العالم الإسلامي عن دعمهم القوي لإعادة ترشيح الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، مديراً عاماً للمنظمة، كما يدعون المؤتمر العام العاشر للإيسيسكو لإعادة انتخاب معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

وحرر في مقر الإيسيسكو بالرباط، وصادق عليه بالإجماع في 10 يونيو
2009